



كلمة فاتح ماي 2016

أختي العاملة، أخي العامل، أيتها الجماهير الشعبية.

وفاء منا في الاتحاد العام للشغالين بالمغرب بالتزاماتنا اتجاه الطبقة الشغيلة سواء في الإدارة العمومية أو شبه العمومية، أو المصنع، أو الضيعة أو في كل المؤسسات الإنتاجية، وإخلاصا منا فيما تعهدنا به مع مختلف الطبقات الشعبية المغربية خدمة للمواطن وحرصا على كرامة المواطنين. نخلد ذكرى عيد الشغل لهذه السنة تحت شعار : "تحقيق مطالب الشغيلة المغربية رهين بوحدة نقابية فاعلة".

إننا نحتفل بعيدنا الأممي في ظل معطيات دولية وقارية وجهوية خاصة وطنية باعتبار إننا في ظل أول حكومة بعد دستور 2011 والذي منحها صلاحيات واسعة، حكومة في الأيام الأخيرة من ولايتها والتي طوقت أصوات الناخبين والناخبات من الطبقة الشغيلة والذين طال انتظارهم وهم يترقبون إنصافا لهم بدءا من تثبيت شروط العمل اللائق، والاطمئنان على المنصب والأجر الكافي لمسايرة متطلبات الحياة، ولتنعم في ظل الحريات النقابية غير مصادرة بالطرد والتشريد والتسريح الجماعي. للأسف يذكر بل الأنكى من ذلك فإخوتكم في التكوين المهني المنضوي تحت لواء الاتحاد العام للشغالين بالمغرب رغم حصولهم على العتبة الانتخابية يرفض المدير العام ان يستقبلهم وكأنه يجرنا إلى سنوات لم يعد احد من يريد العودة إليها وذلك على مرأى ومسمع الحكومة التي أبانت على عجزها عن التصدي لهذه الممارسات التي تسيء الحريات النقابية.

أيتها الأخوات، أيها الإخوة.

كلما حلت ذكرى عيد الشغل إلا ووضعنا نقطة نظام متسائلين :

ماذا حققت الطبقة العاملة؟ وماذا أضافت من مكتسبات؟ وهل هي فعلا في يوم عيد يستحق الاحتفال والانسراح؟ أم نعتبر هذا اليوم يوم حزن على الأيام المجيد في الماضي القريب والقريب جدا؟ ان ما نعيشه اليوم مع السياسة اللا شعبية لهذه الحكومة يجعلنا نتأسف لما آلت إليه أوضاعنا من بؤس ومعاناة وشظف عيش مع الزيادات المسترسلة في أسعار المواد الاستهلاكية الأساسية، وإعدام صندوق المقاصة وتحرير أسعار المحروقات والغاز والزيادة في فواتير الكهرباء والماء وغيرها من الخدمات الاجتماعية الضرورية، ناهيك عن تدني خدمات التمدرس والتطبيب والعلاج... يقابل هذا بالسطو على أجور الموظفين وتجميد وضعياتهم الإدارية، بل قتل طموحهم ومحاولة الرفع من سن تقاعدهم لتعذيبهم أكثر في إطار اختيار الحكومة لثالوثها المشؤوم.

إن حقنا في الإضراب أصبح محرما واحتجاجاتنا السلمية أضحت ممنوعة، وحملة الشواهد والأساتذة المتدربين يتعرضون للضرب والسجن في خرق سافر لكل الحريات.

كما أن القوانين الأساسية للوظيفة العمومية بشتى قطاعاتها لم تعد تخضع لأي منطوق مقبول، الشيء الذي ضخم الهوة في الأجور وحرم السواد الأعظم من أبناء الشعب من ابسط الحقوق.

إننا في الاتحاد العام للشغالين بالمغرب انطلاقا من غيرتنا الوطنية الصادقة جعلنا التضحية في سبيل الثوابت الوطنية من أولويات نضالاتنا فمن أجل وحدتنا الترابية نسترخص كل شيء، مستعدون لجميع التضحيات وما مشاركتنا في مسيرتي الرباط والعيون إلا نموذج وجواب على بانكيمون وكل من سولت له نفسه المساس بقديسية وطننا، غير إننا نرفض أن تؤدي الطبقة الشغيلة وحدها فاتورة السلم الاجتماعي والاستقرار الأمني خاصة مع شح نتائج حوار اجتماعي ناضلنا من أجله طويلا.

إننا نريد القفزة النوعية، نريد العدالة الاجتماعية ولن يتأتى ذلك في قناعاتنا إلا بالحوار العقلي، حوار ينطلق من رؤى واضحة ولا يقبل أن يكون عبارة عن جلسات إخبارية، إننا نريد أن نكون فعلا شركاء يمثلون قوة اقتراحية كما نص دستور 2011 وذلك من أجل تحقيق مكتسباتنا والحفاظ على استقرارنا الذي تتميز به بلادنا والله الحمد.

نحن اليوم لم نقم بجرد مطالبنا التي لا تعلق ان تكون مجرد مطالبة بالحق في الحياة الكريمة ليس إلا، بقدر ما نصر على تحقيقها وبكل الوسائل المشروعة.

إن مطالبنا عادلة، وهادفة، تتمحور حول تقوية معدل التنمية، وتفضي الى التماسك الاجتماعي بين كل الفئات في تصور تضامني متماسك، لكل هذا نؤكد على التنسيق النقابي المخلص للرسالة النبيلة وللأمانة التي طوقتمونا بها.

فمؤدنا جميعا يوم الأحد فاتح ماي 2016 على الساعة الثامنة والنصف صباحا أما مقرات الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، لنسمع صوت المحرومين ولنعلن عن مخرجات الحوار الاجتماعي الذي لازال جاريا.

أيتها الجماهير الشعبية.

إننا أوفياء ومخلصون لوحدتنا الترابية ولن نقبل بأي ابتزاز أو مساومة فيها.

إننا مخلصون وملتفون حول مقدساتنا وثوابتنا، مخلصون وأوفياء لأرواح شهداء التحرير والوحدة، كما إننا مطالبين أكثر من أي وقت مضى أن نؤدي واجبنا أمام منظماتنا وأمام وطننا متمثلين ثقافة الحق والواجب وهذا هو السبيل إلى الريادة.

عاش الاتحاد العام للشغالين بالمغرب